الفصل الثامن

الزخارف

الزخارف

مما لا شك فيه أن الزخارف فى جميع العصور التاريخية لعبت دوراً مهماً بالنسبة لفن التطريز . فتعتبر الزخارف أحد الأركان الأساسية لإخراج القطع الفنية المطرزة .

وتحتل العناصر الطبيعية مكانة مهمة جداً فى فن الزخرفة ويمكن تقسيمها إلى :

النباتية : مثل أوراق وفروع الأشجار ، الأعشاب ، الأزهار ، الثمار ، الصبار .

الطيور : مثل الحمام ، العصافير ، البط ، الدجاج ، النسور .

الحشرات والزواحف : مثل النحل ، الفراش ، الجعارين ، الحيات .

الأحياء المائية : مثل الأسماك ، الأصداف ، الأعشاب البحرية والمرجانية .

الحيوانات : مثل الغزلان ، البقر ، الخيل ، الجمال ، الأرانب .

ولاشك أن الزخارف الهندسية والكتابية احتلت مكانة مهمة ومتميزة بالنسبة للعصور التاريخية المختلفة وتطورت تطوراً كبيراً فى أنواعها وأشكالها وبخاصة فى العصر الإسلامى .

الزخارف المصرية القديمة

مما لا شك فيه أن عراقة الحضارة المصرية القديمة أثرت بشكل مباشر على الفنون المصرية والتى تعتبر من أقدم وأعظم الفنون فى العالم .

وقد كان الفنان المصرى القديم متطوراً فى زخارفه وقد استغل كل ما هو موجود فى بيئته من الطبيعة للتعبير عن أحاسيسه ولم يكتف بذلك بل أضاف وحدات زخرفية من صنعه إلى جانب ما وجده فى الطبيعة .

الزخارف النباتية :

كان الفنان المصرى القديم يميل إلى اتخاذ أشكال النباتات فى الزخرفة . فقد احتلت زهرتا اللوتس والبردى مكانة متميزة فى مجال الزخرفة النباتية . وتعتبر زهرة اللوتس من

أهم الوحدات الزخرفية فى العصر المصرى القديم فقد استخدمت بكثرة . واللوتس من النباتات المائية المعمرة ويوجد منها عدة أنواع فمنها اللوتس الأبيض ، اللوتس الأزرق ، اللوتس الوردى ، وكان لزهرة اللوتس دور فى الشعارات السياسية والرموز الدينية . وقد استخدمت زهرة اللوتس لزخرفة الأكوال والتمائم وتيجان الأعمدة والرسوم الجدارية .

أما زهرة البردى فتعتبر من أهم النباتات التى اشتهرت بها مصر القديمة ، فقد تفنن المصرى القديم فى اتخاذ الزهرة كوحدة زخرفية بأشكال متعددة بمفردها أو متبادلة مع زهرة اللوتس . والبردى نبات مائى معمر سريع النمو ذو ساق طويلة خضراء اللون بدون أوراق.

الزخارف الهندسية :

كانت الزخارف الهندسية من العناصر الأساسية فى الزخرفة المصرية القديمة . وقد تميز الفنان المصرى القديم بقدرة فائقة على الإبداع والإبتكار وتفنن فى تكوين الأشكال الهندسية المختلفة فقد استطاع بخطوط هندسية بسيطة ومسطحات قليلة إبتكار زخارف جميلة .

وبدأ الاهتمام بالزخرفة الهندسية بدءاً بالنقطة والخط المستقيم والمنكسر والمنحنى والحلزونى . واستخدم المصرى القديم الرباعيات والمصلبات .

واستخدم المصريون القدماء الخط الحلزونى بكثرة حيث يملأ المساحة البيضاوية بالنسبة لجسم الجعران .

وتعددت الأشكال بالنسبة للخط الحلزونى فإما أن يكون فى وحدات متصلة فى محيط إلتفافاتها أو متجمعة فى مصدر واحد أو متولدة من دائرة أو حلقة ، وقد يكون على شكل سلسلة من عدة شرائط حلزونية من خط مموج متضافراً مع خط مموج . وأحياناً تتعدد الخطوط ويأخذ الفراغ المنحصر بينهما شكلاً دائرياً ، كما يمكن أن يشغل الفراغ الناتج من تماس الوحدات الحلزونية بشكل زهرة اللوتس داخل الدائرة المتكونة.

وقد ظهر نوع آخر للزخرفة وهى الرباعيات والمصلبات . وقد برع المصريون القدماء فى استخدام الدوائر للزخرفة ومنها الدوائر المتماسة والدوائر المتقاطعة . وقد استخدمت الجدائل أيضاً فى الزخرفة المصرية القديمة .

الزخارف الحيوانية :

كانت رسوم الحيوان تستخدم بكثرة فى الزخرفة المصرية القديمة حيث كان لها معان رمزية ومعتقدات سحرية يعتقدون فيها . فاستخدموا فى زخارفهم رسوماً مختلفة من الحيوان مثل الغزال ، الزراف ، رأس البقرة ، رؤوس السباع .

الزخرفة الآدمية :

كانت إحدى الوحدات الزخرفية التى رسمها المصرى القديم الصور الآدمية .

الطيور :

استخدمت الطيور المجنحة وخاصة النسر والصقر المجنح والأوز والبط والحمام ورأس الصقر (حورس) .

الأحياء المائية :

استخدموا التمساح ، فرس النهر ، الأسماك ، وقد شاع استخدام القواقع والأصداف واستخدمت القواقع الحقيقية أولاً ثم استخدمت بعد ذلك من أنواع من المعادن .

الحشرات والزواحف :

استخدم المصرى القديم فى زخارفه الفراش والنحل والجراد ، الحيات ، ثعبان الكوبرا وقد أخذ الجعران مكانة مهمة جداً فى الزخرفة المصرية القديمة .

الكتابة المصرية القديمة :

تعتبر الكتابة المصرية القديمة عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة فقد أخذت تتطور تدريجياً فى النطق والاستعمال إبتداءاً من الأسرات الأولى حتى الدولة الحديثة .

وهناك نوعان من الكتابة : إحداهما تقليدية وهى لغة العلم والأدب والأخرى تمثل اللغة الدارجة .

واستعمل المصريون القدماء نوعين من الخطوط أحدهما زخرفى وهو الخط الهيروغليفى وتتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية والآخر خط سريع وهو الخط الهيراطيقى وكان يستعمل فى الكتابة على ورق البردى ، وهو عبارة عن رموز هيروغليفية مختصرة ، ثم ظهر خط ثالث مبسط من الهيراطيقى أطلق عليه إسم ديموطيقى ، وكان يستعمل فى كتابة اللغة العامية .

ومما هو جدير بالذكر أن الكتابة الهيروغليفية كانت وسيلة من وسائل الزخرفة عند المصرى القديم ، فقد ملأ الفراغات والمساحات بهذه الكتابات كما أعطت الكتابة المصرية القديمة فرصة لإظهار قدرته الفنية وجعلها عنصراً زخرفياً أساسياً .

ومما لا شك فيه أن الهيروغليفية هى النوع الأصلى التى تطورت منه ، وهى تقرأ من أعلى إلى أسفل ، وأحياناً من اليمين إلى اليسار وقد كانت الهيروغليفية تكتب على القطع التذكارية ، فكانت ترسم بالألوان على الجدران .

أما الهيراطيقية فكانت تستخدم للكتابة على البردى أو على الألواح الخشبية .

وقد استخدم المصريون القدماء الحوادث التاريخية ومناظر الحياة اليومية والطقوس الدينية وغزوات الملوك .

الرموز :

اتخذ المصرى القديم زخارف من الرموز ، كقرص الشمس ، النجوم ، الميزان ، الصولجان ، مفتاح الحياة (علامة عنخ) وشارات الملك (الخراطيش) حيث كان كل خرطوش يمثل شارة لملك من الملوك ، واستخدموا العنقاء الطائر الذى يبشر بالحياة ، العين المقدسة (عين واد چيت أو عين حورس) ، عمود دچد (على شكل عمود مكون من سيقان بردى مربوطة) وما تجمع حوله من اعتقادات . وقد كانت العين حورس (علامة واد چيت) هى أكثر الرموز شيوعاً فى الفكر المصرى القديم حتى اعتبرها المصرى القديم رموزاً للآلهة الكبرى أو شعاراً للحماية أو الوقاية .

ولقد أدمج المصرى العين فى صورة ثعبان الكوبرا ذات اللدغة السامة وهى غاضبة ومنتصبة ، وكانت الكوبرا فى معتقداتهم تحمى التاج ولذلك تصور متصلة بمقدمة الرأس أعلى جبهة الملك مباشرة فيقصد بها الحماية التى توفرها شخصية الملك المقدسة .

أما عن (عمود دجد) فهو عبارة عن عمود خشبى مكوناً من سيقان البردى مربوطة وسمى بذلك لأنه يعنى الثبات والدوام واعتبر أيضاً رمزاً للحياة والرفاهية وطول البقاء.

ورمز المصريون القدماء للروح العظيمة للحياة بزهرة اللوتس واعتبروها أحد أشكال الإله وهى تعد رمزاً أسطورياً .

كما كانت معظم الرموز التى تستخدم للوقاية من الأرواح الشريرة . وقد إستخدم المصرى القديم الثعبان برأسين حتى يمكن النظر فى اتجاهين فى وقت واحد وذلك بغرض الحماية .

وقد انتشرت بكثرة التمائم واستخدموا المعبودات التى قدسوها .

وقد استخدمت جميع أنواع الزخارف المصرية القديمة لزخرفة الأكوال المستديرة والتى تغطى الأكتاف وتنسدل على الصدر والظهر وقد استعملها النساء والرجال على حد سواء .

واستخدموا الألوان الأحمر والأصفر والأسود والأبيض والفيروزى والألوان الذهبية ، وقد كان للذهب شأن عظيم فى الحضارة المصرية القديمة وهذا ما نراه واضحاً فى قاعة الملك توت عنخ آمون بالمتحف المصرى بالقاهرة

واستخدموا القواقع والأحجار نصف الكريمة والأحجار الكريمة والخرز الأبيض والأسود والخرز الملون والعظم فى زخرفة ملابسهم ومكملات الملابس وذلك بتنسيق تلك الخامات بزخارف مختلفة .

الزخارف اليونانية

إمتاز الفن اليونانى بجمال التكوين الزخرفى وذلك لرقة تنسيقه ، وجمال تناسبه ، وبراعته فى التعبير ، فقد اشتهر اليونان بميلهم للطبيعة وتقديسهم للجمال المطلق ، وكان خيالهم حياً منتعشاً ، انعكس أثره على فنونهم . وقد اشتهرت زخارفهم بجمال انحناء الخطوط ، وانسجام سريانها .

وقد عرف الفنان اليونانى الوسيلة التى يكسب بها أعمال الرشاقة والحيوية واتزان التصميم . وتلك هى أهم الصفات المميزة التى سمت بالزخرفة إلى الذروة فى مضمار الزخارف جميعاً .

ومجمل القول فاليونان شعب نشأ فى طبيعة جميلة متناسقة أحبها ، فكانت فنونه تعبر تعبيراً صادقاً عن الحياة بما فيها من حركة وتناسب وانطلاق .

وقد أخذ اليونان عن المصريين القدماء زهرة اللوتس وزهرة البردى . وقد استخدموا من الزخارف النباتية أغصان الكرمة وتتدلى منها عناقيد العنب والأوراق النباتية تتخذ شكل القلب وأشكال الأغصان المتماوجة وأغصان الزيتون وسنابل القمح .

أما بالنسبة للزخارف الهندسية فقد استخدموا النقطة والخطوط بأنواعها المختلفة وبخاصة الحلزونية والدوائر والنجوم .

ومن الحيوانات : استخدموا فى زخارفهم الغزلان ، الأرانب ، الماعز ، الأسد ، الفهد ، السبع .

ومن الأحياء المائية : الدرفيل والأسماك .

واستخدموا من الطيور : النسور ، الطيور الخرافية ، الطواويس ، البط ، البجع ، والطيور تمرح بين الأغصان .

أما الصور والمناظر الآدمية فقد استخدموا صور الملوك والمناظر الأسطورية ، وأشكال الراقصين والراقصات والحوريات تمتطى الجياد ، الجياد ، آلهة الحب ، الوجوه الآدمية والقصص الأسطورية .

الزخارف الرومانية

استوحى الرومان فنونهم من الفنون اليونانية . فقد اقتبست الزخرفة الرومانية عن اليونانيين مع تغيير يتفق مع الزمن والبيئة ، واشتهر الرومان بالجد والوقار ، ولقد كان الرومان فى بادئ الأمر معتدلين فى استخدام الزخرفة ولكنهم ما لبثوا أن استخدموها بكثرة .

ومن الزخارف التى أكثروا من استخدامها ورقة الأقنثة . وقد استخدموا إلى جانب ما اقتبسوه عن اليونان موضوعات الصيد للحيوانات المفترسة فى الغابات كانت شائعة ، وقد استمد النساج مصدرها كما يقول العالم كندريك Kendrick من معارض الوحوش الضارية من حلبات السيرك والمدرجات الرومانية التى كان يقيمها أباطرة الرومان كحفلات المهرجانات وللتسلية .

وأكثر ما استخدمه الرومان فى زخرفة ملابسهم الوشاحات أو الأشرطة والتى زاد استعمالها فى الدولة الرومانية بصفة خاصة كعلامات ورموز للمراكز فى الدولة كوظيفة الفروسية مثلاً أو عضو السيناتو . وقد كانت الزخرفة تحتوى على شريطين أماميين من الأشرطة المنسوجة باللون الأرجوانى والذى كان قاصراً على الأباطرة وعلية القوم . وأحياناً تكون الأشرطة مضافة وتمر من الأمام إلى الكتف إلى الخلف وعليها الزخارف الرومانية . وفى كل الأحوال كانت هذه الأشرطة تخالف فى لونها لون الرداء .

الزخرفة فى العصر القبطى

تأثر الفنان القبطى فى فنه بمؤثرات عديدة فمنها ما قد تأثر فى رسومه بالطابع المصرى القديم كما يتجلى ذلك فى رسم الصليب فى أول الأمر بشكل علامة عنخ رمز الحياة فى النقوش المصرية القديمة . ومنها ما تأثر بالطابع اليونانى الرومانى ورسوم القصص مثل ليدا والبجعة والثور أو شكل القنطور أو أشكال آدمية أو افروديت إلهة الجمال تخرج من قوقعة أو حيوانات خرافية أو مناظر تمثل حوريات البحر وموضوعات الأساطير . أو تأثره بالفن الفارسى برسم الطواويس ، مناظر الصيد ، الطيور ، الحيوانات المتقابلة أو المتدابرة .

وتتصدر الزخارف القبطية رسم الصلبان ويعتبر الصليب رمزاً للأقباط .

وكانت الزخارف النباتية تحتوى على الأغصان والأوراق والثمار وبخاصة عناقيد العنب وأوراق الكرم وأغصان تخرج من زهريات .

ومن أكثر العناصر الزخرفية شيوعاً فى الفن القبطى فى مصر نبات الأكنتس وورقة العنب - وقد أخذ الفنانون الأقباط ورقة نبات الأكنتس المسننة عن سوريا ، حيث كانت ترسم بطريقة بحتة منذ القرن الأول الميلادى . وكثيراً ما جمع الأقباط بين ورقة الأكانتس وأجزائها المختلفة وبين زخارف هندسية متشابكة ومتداخلة بحيث يُكوِّن هذا أشكالاً زخرفية.

الحيوانات ومن أهمها الحملان والغزلان .

أما الطيور فمن أهمها الحمام ويرمز إلى السلام إلى جانب الطيور المائية .

وتصدرت المناظر الزخارف القبطية ومنها مناظر الرسل والشهداء والقديسين ورسوم السيدة العذراء ورسوم ميلاد السيد المسيح ومناظر الملائكة ومناظر الأشخاص تمتطى الجياد ومناظر أكاليل النصر .

أما الزخارف الهندسية فلعل أهمها الأشرطة المأخوذة عن الرومان فقد استخدمت

بكثرة فى القمصان سواء أكانت منسوجة بطريقة القباطى . أو مضافة إلى القمصان سواء أكانت سادة أو زخارف نسجية أو مطرزة - وفى كل الأحوال تمثل الزخرفة المسيحية فى هذه الأشرطة .

الجامات :

عبارة عن مناطق على هيئة دوائر أو أشكال بيضاوية أو أشكال مربعة أو مستطيلة.

ومما هو جدير بالذكر أنه فى العصر القبطى انتشرت ظاهرة نزع هذه الأشرطة أو الجامات من الأردية عندما تبلى ثم تضاف إلى الأردية الجديدة . وهذه تمثل ناحية اقتصادية.

من الأحياء المائية : أهمها الأسماك وترمز إلى جلب الرزق ، الأصداف . الوحوش البحرية .

ويزخر المتحف القبطى بمصر القديمة بالقاهرة بالكثير من الفنون والزخارف من العصر القبطى والتى تعطى الدارس فى هذا المجال الكثير للدراسة والبحث . وتزخر أيضاً متاحف العالم بهذه الفنون الزخرفية .

الزخارف البيزنطية

أخذ الفن البيزنطى زخارفه من اليونانية والرومانية ورموز الديانة المسيحية وبخاصة الصليب ، واستخدموا الرسوم الآدمية وتظهر واضحة فى زخرفة ملابسهم . وعلى سبيل المثال رسوم الفرسان .

أما الزخارف الهندسية فقد استخدموا النقطة والخط بأنواعه والدوائر والمربعات . وقد استخدموا الأشرطة بكثرة والتى كانت تزين ملابسهم وكانت إما منسوجة أو مضافة على ملابسهم سواء أكانت سادة أو منسوجة أو مطرزة فقد كثرت فى ملابسهم بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء وكانت تضاف إلى الزخرفة الأحجار الكريمة والخيوط الذهبية.

واستخدمت أيضاً الجامات فى الملابس بأشكال جميلة فكانت تضفى على الأزياء شكلاً متميزاً .

الزخارف فى العصر الإسلامى

مما لا شك فيه أن الزخارف فى العصر الإسلامى نالت قسطاً كبيراً من الأهمية على مر العصور الإسلامية .

فإذا بدأنا بالعصور الإسلامية الأولى نجد أن اهتمامهم كان مركزاً على الجهاد فى سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية .

وفى العصر الأموى كانت السيادة فى الفنون تنسب للفنانين السوريين ، ولما آلت الخلافة إلى العباسيين كانت السيادة فى العالم الإسلامى للعراق وخاصة بمدينتى بغداد وسامراء . وفى الطراز الطولونى ظهرت طرزاً جديدة فأخذت الروح الجديدة التى ظهرت فى الزخارف والرسوم تزداد وضوحاً إذ زودت بحركة وحيوية وقرب من الواقع وقوة فى التعبير ولاسيما فى استخدام الحيوان والطيور .

وقد اعتمد الفنان فى الرسم فى بعض الأحيان على اختلاف الألوان لتوضيح بعض التفاصيل .

وقد استخدمت الجامات المستديرة ويداخلها رسم أزهار تتبادل مع رسوم حيوانية ، ويوجد بين الجامات زخارف نباتية متماثلة .

واستخدمت فى الزخرفة شجرة الحياة .

وكانت بعض الزخارف تشتمل على سطرين متعاكسين من الكتابة العربية المزهرة يحصران بينهما صفاً من حيوانات متشابهة مرسومة بطريقة زخرفية محورة .

وقد استخدمت الزخارف عبارة عن جدائل أو خطوط حلزونية .

واستخدمت الزخارف الهندسية من معينات ودوائر متجاورة داخلها الشكل الزخرفى ويمتد أسفلها شريط أفقى ويتضمن كتابات كوفية وفى بعض الأحيان كان يصعب قراءتها .

ومجمل القول أن الفنان فى العصر الطولونى وصل بفنه إلى مستوى من الجمال الفنى .

الزخارف فى العصر الفاطمى

لقد اهتم الخلفاء فى العصر الفاطمى إهتماماً كبيراً بصناعة النسيج . كما اهتموا بدور الطراز . وكانت هناك وظيفة تسمى (صاحب الطراز) أى المشرف على شئون النسج فى البلاد يتولاها أحد كبار الموظفين .

ومما لاشك فيه أن اهتمامهم بالنسيج إنعكس آثاره على زخرفة المنسوجات فقد ظهرت أشرطة الطراز ، وهى عبارة عن أشرطة أفقية . وقد كانت فى أول الأمر عبارة عن سطر من الكتابة الكوفية وشريط من الزخرفة يسيران فى اتجاه أفقى . وفى بعض الأحيان كان الشريط الزخرفى عبارة عن جامات مستديرة بداخل كل منها زخرفة وبين الجامات أشكال بها زخارف نباتية ويكون هذا الشريط ممتداً بين سطرين متعاكسين من الكتابة.

وقد أخذت هذه الأشرطة الزخرفية تتطور شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تملأ النسيج كله.

وقد قسمت زخارف العصر الفاطمى إلى أربعة عصور :

القسم الأول :

الكتابة العربية المكونة من الحروف الكوفية الكبيرة المزهرة . وكانت الأشرطة الكتابية تحيط من أعلى ومن أسفل بشريط به زخارف متعددة نباتية وحيوانية مرسومة بأسلوب محور يشبه إلى حد ما الرسوم القبطية . وكانت الكتابة الكوفية فى المرتبة الأولى.

القسم الثانى :

زاد الإقبال على منسوجات الأشرطة الزخرفية التى اتسعت وزادت وحداتها . كما نلاحظ أن الكتابة الكوفية أصبحت بالنسبة للأشرطة فى المرتبة الثانية .

القسم الثالث :

ظهرت عناصر زخرفية جديدة إلى جانب العناصر النباتية والحيوانية . وهى الأشرطة

والجدائل التى تتداخل فتحصر بينها جامات ومعينات ودوائر تضم رسوم الطيور أو الحيوانات أو عناصر نباتية . أما الأشرطة الكتابية فأصبحت عنصراً ثانوياً .

القسم الرابع :

عبارة عن جدائل تتقاطع وتتشابك وتملأ مساحات كبيرة من النسيج ، وتنحصر هذه الجدائل بينها أشرطة رفيعة بها كتابات بالخط النسخ . وقد كانت الأشرطة الزخرفية سواء أكانت مجدولة أو كتابية . وقد أصبحت تملأ الثوب كله . فلا نكاد نرى الفراغ على الإطلاق .

وقد وجدت المنسوجات المزخرفة بالنقوش والمطبوعة . . وكانت معظم الزخارف المنقوشة مذهبة أو باللونين الأحمر والبنى . وكانت بعض مصانع النسج تنقش شاراتها على النسيج باللون الذهبى .

الزخارف فى العصر المملوكى :

من الناحية الزخرفية اختفى شريط الطراز الذى كان يحتم على النساج والمزخرف أن يضمنه للثوب ، وقد كان يعتبر شارة من شارات الخلافة فى العصر الفاطمى . وقد كان شريط الطراز فى وضع أفقى دائماً .

لما اختفى شريط الطراز وجد النساج والمزخرف نفسه حراً غير مقيد . يستطيع أن يرسم العناصر الزخرفية بأى شكل وفى أى وضع يشاء ، ولم يعد مضطراً لوضع الزخرفة فى أشرطة أفقية .

ونظراً لأن الجنسيات كانت مختلفة بالنسبة للمماليك فقد أثر ذلك بالتالى على نوعية العناصر الزخرفية ، والموضوعات التصويرية ، وكذلك على الأسلوب الفنى الذى أصبح يميل إلى القرب من الطبيعة . وابتعد عن التجريد والتقليد .

وقد انتشرت صناعة (الرنوك) ومفردها (رنك) عبارة عن (أبليكات) مطرزة ثم

مضافة إلى الملابس . وتعتبر شارة للأمير وبمقتضاها يُعرف كل أمير وذلك من خلال هذه الشارة والتى توضع على السروال فى منتصف الساق من الخارج .

الزخارف فى العصر العثمانى:

ازدهرت صناعة النسيج فى الإمبراطورية العثمانية وانعكس آثار ذلك على زخارفهم سواء أكانت منسوجة أو مطرزة .

وامتازت المنسوجات التركية بالموضوعات الزخرفية ولم يكن فى رسومها التنوع الذى عرف فى رسوم المنسوجات الإيرانية ، بل أقبل النساجون على رسوم الأزهار كالقرنفل والسوسن والورد .

وقد أبدع النساجون فى ترتيب الأزهار والنباتات فى شتى الأوضاع وفى مختلف الجامات والمناطق ، كما استعملوا زخارف على هيئة المروحة وأخرى على شكل دائرة تضم رسم هلال تحيط به زخرفة متعرجة تشبه رسم السحب الصينية .

وقد كانت الزخارف التركية يغلب عليها الطابع الزهرى بعكس الزخارف الإيرانية التى تميل إلى عرض الصور الآدمية والحيوانية .

وقد سادت الألوان الذهبى والأحمر أو الأزرق والأحمر والذهبى . وغالباً ما تكون الأرضية حمراء ، كما تكون أحياناً باللون الأزرق أو الأخضر أو الأرجوانى .

وفى بعض الأحوال كانت الزخارف محصورة فى أشرطة أفقية أو رأسية أو متعرجة ومزخرفة بالكتابات أو بعض الآيات القرآنية .

لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى (ثريا نصر : النسيج المطرز فى العصر العثمانى فى مصر ١٩٧٢) .